

مفردات القرآن

خمر .

- أصل الخمر : ستر الشيء ويقال لما يستر به : خمار لكن الخمار صار في التعارف اسما لما تغطي به المرأة رأسها وجمعه خمر قال تعالى : { وليضربن بخمرهن على جيوبهن } [النور / 31] واختمرت المرأة وتخمرت وخمرت الإناء : غطيته وروي (خمروا أنفسكم) (الحديث عن جابر بن عبد الله رفعه قال : (خمروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفه وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت) أخرجه البخاري 6 / 253 في بدء الخلق : باب : إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه وانظر : شرح السنة 11 / 391) وأخمرت العجين : جعلت فيه الخمير والخميرة سميت لكونها مخمورة من قبل . ودخل في خمار الناس أي : في جماعتهم الساترة لهم والخمر سميت لكونها خامرة لمقر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر . وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب والتمر لما روي عنه A : (الخمر من هاتين الشجرتين : النخلة والعنبة) (الحديث أخرجه مسلم عن أبي هريرة في باب الأشربة برقم (1985) وانظر : شرح السنة 11 / 353 . قال البيهقي : معناه : إن معظم الخمر يكون منهما وهو الأغلب على عادات الناس فيما يتخذونه من الخمر وفي الحديث : (والخمر ما خامر العقل) البخاري 10 / 39 . قال : فيه دليل واضح على بطلان قول من زعم أن الخمر إنما هي من عصير العنب أو الرطب بل كل مسكر خمر . انتهى . مختصرا . راجع : شرح السنة 11 / 351 - 353) ومنهم من جعلها اسما لغير المطبوخ ثم كمية الطبخ التي تسقط عنه اسم الخمر - مختلف فيها والخمار : الداء العارض من الخمر وجعل بناؤه بناء الأدوية كالزكام والسعال وخمرة الطيب : ريحه وخامره وخمرة : خالطه ولزمه وعنه استعير : .

- 151 - خامري أم عامر .

(البيت : .

لا تقبروني إن قبري محرم ... عليكم ولكن خامري أم عامر .

وهو للشنفرى في اللسان (عمر) وأمالى القالي 3 / 36 وعيون الأخبار 3 / 200 والبرصان

والعرجان ص 166)